International Science and Technology Journal
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
Volume 37 العدد
Part 1 المجلد
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
International Science and Technology Journal
ISTJ

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

| | | |
|---|---|---|
| Received | 2025/07/17 | تم استلام الورقة العلمية في |
| Accepted | 2025/08/13 | تم قبول الورقة العلمية في |
| Published | 2025/08/15 | تم نشر الورقة العلمية في |


# دراسة تصنيفية لبعض النباتات الزهرية البرية في محيط مبني قصر الحاج الأثري– ليبيا

**لطيفة عبد المجيد عبد الحميد جربوع**
كلية العلوم – جامعة الزاوية – ليبيا
latifahja238@gmail.com

**الملخص**

أجريت هذه الدراسة في منطقة قصر الحاج الواقعة في جبل نفوسة. وذلك بهدف دراسة الأنواع النباتية المتواجدة حول مبنى قصر الحاج وحصرها وتصنيفها وقد أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من خريف 2024 إلى ربيع 2025 يتضمن البحث جمع معلومات حول الأنواع النباتية الزهرية البرية المنتشرة في محيط مبنى قصر الحاج وحصر هذه الأنواع وتصنيفها، بالإضافة إلى التعرف على أسمائها العلمية المعتمدة دوليا كما يتناول البحث تحديد الأنواع البرية ذات الاستخدامات الطبية في الطب الشعبي، وقد تم تصنيف هذه النباتات ‘إلى 16 نوعا نباتيا ينتمي إلى 11 فصيلة و9 رتب نباتية مختلفة، وقد أوضحت النتائج ان 10 فصائل نباتية تنتمى إلى Dicotyledoneae وفصيلة نباتية واحدة تنتمى إلى monocotyledoae ومن ضمن الأنواع النباتية المدروسة تحصلنا على 7 أنواع نباتية طبية ذات استخدامات طبية في الطب الشعبي.

**الكلمات الدالة:** قصر الحاج – تصنيف نباتات – نبات زهرية – برية – فصائل نباتية – نباتات طبية.


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

International Science and Technology Journal
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
Volume 37 العدد
Part 1 المجلد
المجلة الدولية للعلوم والتقنية
International Science and Technology Journal
ISTJ

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

# A taxonomic study of some wild angiosperms in the vicinity building of Al-Hajj Palace, Libya

**Latifah abdulmajeed Abelhameed garboa**

Faculty of Science - University of Zawia - Libya
latifahja238@gmail.com

## Abstract

This study was conducted in the Qasr al Hajj area locatated in the Nafusa Mountains, with the aim of studying. documenting, and classifying the plant species found around the Qasr Al-Hajj building. The study was conducted during the period from November 2024 to April 2025. It involves collecting data on the wild flowering plant species surrounding the Qasr Al-Hajj area, identifying and classifying these species and determining their internationally recognized scientific names. Additionally, the research aims to identify wild species with medicinal uses in traditional folk medicine. A total of 16 plant species were classified, belonging to 11 botanical families and 9 different plant orders. The results indicated that 10 plant families belong to the Dicotyledoneae group, while one plant family belong to the Monocotyledoneae group. Among the studied plant species, seven medicinal plant species with uses in traditional folk medicine were identified:

**Key words**: Qasr Al-Hij building - plant classification wild angiosperms plants - plant families-Medicinal Plants

**المقدمة:**

تعرف ليبيا بتنوع واختلاف تضاريسها من هضاب وجبال وأودية وصحراء وهو بدوره انعكس على طبيعة النظام النباتي وتنوعه، حيث تعتبر النباتات ذات أهمية كبيرة لحياة الإنسان خاصة النباتات الطبية والاقتصادية، ولهذا يجب الإهتمام بمكونات الغطاء النباتي ودراسته دراسة جادة دقيقة لأي منطقة في بلادنا بداية بحصر وتصنيف الأنواع النباتية المختلفة ونهاية بمحاولة الحفاظ عليها (عبد المجيد، 2011) .


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

- **منطقة الدراسة:**

– قصر الحاج يقع ضمن امتدادات سلسلة الجبل الغربي (جبل نفوسة)، وتحديداً علي بعد حوالي 130 كيلو مترًا جنوب غرب طرابلس بالقرب من بلدة الرجبان. يعتبر القصر من أبرز معالم جبل نفوسة، وقد أدرجته منظمة اليونسكو وضمن قائمة مواقع التراث الإسلامي. (البوجديري & الدبلي ، 2023) .

– وقد جاءت هذه الدراسة كمحاولة للتعرف على أنواع نباتية في هذه المنطقة وتصنيفها علميًا حيث لوحظ إن الغطاء النباتي فيها يتميز بأنواع نباتية مختلفة مما يشجع على البحث والإستكشاف على هذه الأنواع النباتية المتنوعة فمن هذه النباتات كانت الحولية وأخري معمرة، مما يدل على وجود غطاء نباتي متنوع، وأنواع نباتية أخري منها الطبية مثل نبات الخبيز Malva parviflora L Demonster الحرمل Pegnum harmala L ونبات الطرفة Tamarix aphylla (L) karst (دبوب، 2013) (القاضي، 1989).

– وغيرها من النباتات التي تشكل جزء هامًا في الغطاء النباتي في هذه المنطقة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى تجميع بعض المعلومات الصحيحة عن منطقة الدراسة والتعرف وتصنيف أنواع النباتية إلى تشكل جزء من الغطاء النباتي للمنطقة المدروسة.

**دراسات سابقة:**

– لقد انطلقت مسيرة دراسة النباتات الليبية منذ عقود طويلة وقد شملت مناطق ومساحات عدة من ليبيا ومن الدراسات التي أنجزت في المنطقة الغربية في ليبيا من أبرزها دراسة الفيلالي الذي قام بدراسة النباتات البرية بمنطقة يفرن. وكما قام شهوب بدراسة تصنيفية للنباتات الزهرية بغريان (الأحمر، 2008) .

– وكذلك دراسة أخري بعنوان حصر وتصنيف الغطاء النباتي بمنطقة الجبل الغربي جبل أبو ماضي (عبد المجيد، 2011) ، والعديد من الدراسات التصنيفية الأخرى.

**المواد والطرق:**

جمعت العينات من منطقة الدراسة خلال الفترة من خريف (2024) إلى ربيع (2025)، كانت زيارة شهرية بأخذ الجزء النباتي الأوراق والأزهار مع تدوين ملاحظات ووضعها في كيس بلاستيكي وأخذ صور رقمية تليها خطوات الرئيسية كبس وتجفيف العينات، تعريف النبات، حفظ العينات.


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

وتم في هذه الدراسة حصر وتصنيف أنواع نباتية زهرية برية الموجودة (في محيط مبنى قصر الحاج)

حيث تم اتباع ما يعرف بتقنية المعشبة (Herbarium technology) أي تمر العينات النباتية المتحصل عليها من منطقة الدراسة كما ذكرنا سابقاً بمراحل تقنية المعشبة. وبعد مرورها يتم التعريف باستخدام الموسوعة الفلور الليبية. (Flora of Libya)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أنواع نباتية في مبني قصر الحاج بالجبل الغربي ومن خلال الدراسة الحقلية والزيارات الميدانية التي شملت منطقة الدراسة جمعت من خلالها (16) نوع نباتي، هذه الأنواع النباتية تنتمي إلى 11 فصيلة نباتية و9 رتب نباتية مختلفة ومن ضمن هذه الأنواع النباتية (7) أنواع نباتية طبية

**الدراسة التصنيفية:**

في هذا البحث اتبعنا الترتيب التصنيفي نفس الأسلوب الذي اقتبسه (Hey wood) من دراسة (Stebbins،1979) في مؤلفه (Flowering plants evolution above the species level)

وفيما يلي تصنيف الأنواع النباتية المتحصل عليها من موقع الدراسة والفصائل النباتية التي تنتمي إليها.

**فصائل الأنواع النباتية من ذوات الفلقتين والفلقة الواحدة**

| | |
|---|---|
| **Division: Spermatophyto phyta** | **قسم النباتات البذرية** |
| **Class: Angios perrmae** | **الطائفة: مغطاة البذور** |
| **sub class: Dicotyledoneae** | **تحت الطائفة: ذوات الفلقتين** |
| **Sub class: Monocotyledoneae** | **تحت الطائفة: ذوات الفلقة** |

**جدول (1) يوضح الأنواع النباتية والفصائل النباتية التي تنتمي لها.**

| Scientific name | Order | family | Sub class |
|---|---|---|---|
| 1- Malua parviflora L.Demonster | Maluales | Malvaceae | Dicotyledoneae |
| 2- peganum harmala L | Sppindales | Zygophyllaceae | Dicotyledoneae |
| 3- Senecio gallicus L | Asterales | Asteraceae | Dicotyledoneae |
| 4- Cynodon dactylon (L) Pers | Poales | Poaceae | Monocotyledone |
| 5- Echium Sabulicola (L) Pamel | Polemoniales | Boraginaceae | Dicotyledoneae |
| 6- Herniaria hirsuta L | Caryophyllales | Caryophyllacea e | Dicotyledoneae |
| 7- Chenopodium murale L | Caryophyllales | Chenopodiaceae | Dicotyledoneae |
| 8- Sisymbrium irio L | Cappales | Brassicaceae | Dicotyledoneae |


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

| Scientific name | Order | family | Sub class |
|---|---|---|---|
| 9- Emex spinosus (L) comped | polygonales | polygonaceae | Dicotyledoneae |
| 10- Bromus rigidus Roth | Poales | Poaceae | Monocotyledone |
| 11- Plantago albicans L | Plontaginales | Plantaginaceae | Dicotyledoneae |
| 12- Hammada scopari al (Pomel) lljin | Caryophyllales | chenopdiaceae | Dicotyledoneae |
| 13- Crepis Foetido L' | Asterales | Asteraceae | Dicotyledoneae |
| 14- Hordeum marinum L | Poales | Poaceae | Dicotyledoneae |
| 15- Tamarix aphylla(L) Kanst | Caryophyllales | Tamaricaceae | Dicotyledoneae |
| 16- Stipa capensis Thunb | Poales | Poaceae | Monocotyledona e |

**جدول (2) الأسماء المحلية للأنواع النباتية المدروسة**

| Scientific name | Common name | plant uses |
|---|---|---|
| 1- Malya Parviflora L Demonster | الخبيزة | Medicinal plant |
| 2- Peganum harmala L | الحرمل | Medicinal plant |
| 3- Senecio gallicus. L | إقحوان | - |
| 4- Cynodon dactylon (L.) Pers | النجم | Medicinal plant |
| 5- Echium Sabulicola (L) Pomel | حنة العقرب | - |
| 6- Herniaria hirscita L | أم لبيدة | - |
| 7- chenopodium murate L | سرمق عفينة | - |
| 8- Sisymbrium irio L | السمارة الرثة | - |
| 9- Emex spinosus (L) Camped | ضرس العجوز حنزاب | Medicinal plant |
| 10- Bromus rigidus Roth | بوشرنتة | - |
| 11- plantago albicans L | الأينم | Medicinal plant |
| 12- Hammada scoparia (pomel) Iljin | الرمث | Medicinal plant |
| 13- Crepis foetida L | السراغة النتنة | - |
| 14- Hordeum murinum L | الشعير البري | - |
| 15- Tamarix aphylla (L) Karst | الأثل الطرفة | Medicinal plant |
| 16- stipa capensis Thunb | بهما ضريرة | - |

**النتائج والمناقشة:**

بعد مرور العينات خلال مراحل تقنية المعشبة كانت النتائج كالآتي:

- تم تصنيف 10 عائلات تنتمي إلى: Dicotyledoneae

Malvaceae ،Zygophyllaceae ،Asteraceae ،Boraginaceae ،

Caryophyllaceae، Chenopodiaceae ،Brassicaceae ،

Polygonaceae ،Plantaginaceae ،Tamaricaceae.

- بينما كانت فصيلة واحدة تنتمي إلى: Monocotyledoneae

هي الفصيلة النجيلية Poaceae .


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

- وتنتمي كل فضيله إلى (9) رتب نباتية مختلفة
- شملت كل فصيلة على نوع نباتي واحد باستثناء الفصيلة النجيلية شملت على (4) أنواع نباتية وهي :

Cynodon dactylon (L) Pers, Bromus rigidus Roth, Hordeum,murinum L, Stipa Capensis Thunb

- وشملت chenopodiaceae علي نوعين نباتيين هما:

Hammada scoparia (pomel) lljin, Chenopodium murale L

- وشملت الفصيلة Asteraceae على نوعين نباتيين هما:

Crepis foeltida L, Senecio gallicus L .

- الأنواع النباتية الطبية المتحصل عليها من الدراسة:

- Malva Paviflorata L Demonster,
- Emex spinosus (L) Comped,
- Tamarix aphylla (L) Karst,
- plantago albicans L.
- Cynodon dactylon (L) pers,
- Peganum harmala L.
- Hammad scoparia (Pomel) lljin,

- خلال الزيارات الحقلية لوحظ انتشـــار واســـع لنبات الحرمل Pegunum harmala في نطاق منطقة الدراسة (محيط مبني قصر الحاج).
- معظم الانواع النباتية المدروسة كانت تنتمي للفصائل من ذوات الفلقتين.
- أظهرت النتـائج على وجود أنواع نبـاتيـة طبيـه من ضـــمن الأنواع النبـاتيـة المتحصـــل عليها من موقع الدراســـة، وهذه الأنواع ذات اســـتخدامات طبية في الطب الشعبي في ليبيا.
- وكما لوحظ أن منطقة الدراســـة كانت تفتقر للنباتات الطبية العطرية مثل الزعتر، الإكليل والشـــيح وهذا يدل على إن هذه الأنواع تفضـــل المرتفعات الجبلية عن باطن الجبل.
- في الزيارات الأخيرة لموقع الدراســـة كانت الأنواع النباتية في حالة جفاف واضـــطراب في النظام البيئي وتدهور في الغطاء النباتي الطبيعي وتعرية للتربة، ويرجع


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

السبب للزيارات الميدانية لسواح مبني القصر، وكذلك للعوامل المناخية الصعبة مثل زيادة فترات الجفاف وقلة وتأخير الأمطار. أدي ذلك في تدهور وانخفاض لإنتاجية وحدوث تعرية للتربة، إضافة إلى الرعي الجائر الذي يؤدي إلى القضاء على أنواع نباتية عديدة.

**جدول (3) الإستخدامات الطبية للأنواع النباتية الطبية المدروسة**

| scientific name | Comment name | Family | The used Part | Medicinal uses |
|---|---|---|---|---|
| Malva Paviflora L | الخبيز | Malvaceae | النبات كامل | حصى الكلى، التهاب الفم واللوزتين |
| Peganum harmala | الحرمل | Zygophyll aceae | البذور – الأوراق | الالتهابات الجلدية، آلام برد المفاصل |
| Tamarix aphylla (L)kent | الطرفة | Tamaricaceae | السيقان – الأوراق | اضطرابات الهضم، المغص المعوي، آلام وانفتاخ الأقدام |
| Cynodon elactyon (L) pers | النجم | Poaceae | السيقان الأرضية | التهابات الجلد والدمامل |
| Plantago albicans L | الإينم | plantaginaceae | كل أجزاء النبات عدا الجذور | الدوالي، الجروح الملتهبة |

**الخلاصة:**

تعد البيئة المحيطة بالمواقع الأثرية في ليبيا مثل مبنى قصر الحاج، غنية بالتنوع النباتي خاصة من النباتات الزهرية البرية، والتي تلعب دورا بيئاً وثقافياً مهما. ويهدف البحث إلى دراسة وتصنيف بعض النباتات الزهرية البرية المنتشرة حول مبنى قصر الحاج الواقع في منطقه الجبل الغربي بليبيا. تم جمع وحصر الأنواع النباتية خلال فترة نوفمبر 2024 إلى إبريل 2025.

حيث جمعت العينات النباتية وتم التعرف عليها وتصنيفها اعتمادا على أسس التصنيفية المعتمدة في علم التصنيف النباتي.

وأسفرت الدراسة عن توثيق عدد من الأنواع الزهرية تنتمي إلى عدة فصائل نباتية كما هو موضح في نتائج البحث. ومن أبرز هذه الفصائل:


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية

http://www.doi.org/10.62341/laga1508

الفصيلة المركبة Asteraceae ، الفصيلة النجيلية Poaceae ، الفصيلة الخبزية Malvaceae ، الفصيلة الصليبية Brassicaceae ، وتعد هذه الفصائل من أكبر الفصائل النباتية في الفورا الليبية وفصائل نباتية أخرى تم ذكرها في البحث.

حيث تم توثيق الأسماء العلمية والمحلية للأنواع النباتية المتحصل عليها من منطقة الدراسة، كما أوضحت الدراسة بعض الاستخدامات الطبية لهذه الأنواع النباتية وتظهر النتائج أهمية معرفه الغطاء النباتي المحلي للمنطقة كاملة كجزء من التراث الطبيعي والثقافي للمنطقة ونوصي على إعادة دراسة المنطقة بالكامل بوسائل تكنولوجية حديثة وتوفير الإمكانيات اللازمة للدراسة العلمية للباحثين المتخصصين في هذا المجال، وذلك لإضافة المزيد من المعلومات حول الفلورا الليبية.

**المراجع العربية:**

إشـهوب الأحمر (2008) دراسـة تصـنيفية للنباتات الزهرية للجزء الشـمالي لشـعبية غريان، رسالة ماجستير، جامعه طرابلس.

حنان دبوب (2013)، التداوي بالنباتات الطبية في ليبيا، منشـورات المكتبة الجامعة، الطبعة الأولي، ص 64.

عبد الله القاضـي & موسـي المغربي (1989)، اسـتعمالات بعض النباتات في الطب الشعبي الليبي، الجزء الثالث، ص145-152.

عبدالله القاضي & صفية محمد بشينة (1998) ، استعمالات بعض النباتات في الطب الشعبي الليبي – الجزء الأول ، ص97-99.

لطيفة عبدالمجيد (2011) حصـر وتصـنيف الغطاء النباتي بمنطقه جبل الغربي (جبل أبوماضي)، رسالة ماجستير، جامعة الزاوية، ليبيا .

محمد البوجديدي وصـلاح الدبلي (2003)، معالم وأقلام جبل نفوسـة، المركز الليبي للمحفوظات والدراسات التاريخية.

- **المراجع الأجنبية :**

Hegood. V. H. (1978). flowering plants of the world oxford univ. Press, London.

Stebbins, G. L. (1974). Flowering plants Evolution Above the species level. London .


Copyright © ISTJ
حقوق الطبع محفوظة
للمجلة الدولية للعلوم والتقنية